

باب نديير المنزل

قد تمنا هذا الباب لكي تدرج فيوكل ما من اهل البيت معرفته من نرية الاولاد وتديير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك بما يعود بالنفع على كل عائلة

قناديل البتروليوم

زيت البتروليوم او زيت الكاز أكثر الزيوت شيوعاً الآن للاضاءة . وقد يحدث ان تشتعل البيوت ويحترق سكانها بسبب هذه القناديل ولذلك ربح في عتول العامة والخاصة ان استعمالها لا يخلو من الخطر فاذا وقع قنديل منها او النهب هرب الحضور من وجوه كانه اسد مترس او بارود مشتعل . ومن الغريب ان الذين يهيمون على المنازل المشتعلة لبطنتوا نارها يهربون من اصفر القناديل المشتعلة لما ربح في اذنانهم من الوم بانها تنفجر وتحرق كل ما حولها

ومنذ مدة وجيزة وقف احد كبار العلماء في ناد من النوادي العلمية وخطب في هذا الموضوع فقال يزعم الناس ان هذه القناديل تنفجر وتشتعل ولكنها هولم ير في حياتها توقد بدلاً من الخبير واشتعل ولم يسمع ان احداً من الثقات رأى ذلك . وقد حاول بكل جهده ان يجعل هذه القناديل تنفجر ووضع قندبلاً منها على الموقد وسخنة حتى غلى الزيت فيه فلم ينفجر . والحقيقة ان هذه القناديل لا تنفجر والنول بانها تنفجر خرافة لا صحة لها . ولكنها كثيراً ما تقع من اماكنها وتكسر وليس الذنب ذنبها فقد يقع قنديل على الارض من يد حامله او يقع عن المائدة او تنقطع علانته فيقع على الارض وتكسر مدخنة لانها زجاج لا حديد وقد تكسر جوزة اذا كانت من زجاج او خزف والغالب ان القيلة تبقى مشتعلة فتهرب صاحبة البيت منه مذعورة لما قام في نفسها من الوم وتنادي من في البيت لمعونتها وهي لا تعمل ذلك لو وقعت حجرة على الارض او لو وقعت عليها شعبة مشتعلة ولكن الوم الراجح في النفس بضع الرشد . وقيل ان يأتي احد لاطفاء القيلة يتصل ليها بشيء من اللياب او الاثاث فيشتعل وقد يشعل البيت كله مع ان الزيت المهرق على الارض من القنديل لا يشتعل بالقيلة لانه ليس شديد الالتهاب . ولما قال الخطيب ذلك طرح قندبلاً زجاجياً مضيقاً على ارض النادي فانكسر وتحطم وخاف الحضور منه وكاد السام يهين

ولكنه دنا من التنبلة وسكها يده وإطفاها كما يطفى شمعاً مضبته وقال كذا يجب ان يفعل كل من ينكر قنديل او ينع منه على الارض

وإذا أتقن ان وقع التنديل وانصلت النار منه الى شيء من الاثاث فاشتعل فاعلى من يرى ذلك الا ان يطرح بساطاً او سجادة او شيئاً آخر مثل ذلك على النار فننطق من نفسها . ولما قال ذلك صب قنينة من البترين على كومة من الخرق . والبترين اشدها ثياباً من زيت البترولوم . ثم اشعله فارفع عليه عدة اقدام وخاف المحذور وكادوا يخرجون من النادي ولكن سكن روعهم ونزع رداءه وطرحه على النار وضغطه يده فانطأناً حالاً وقال كذا يجب ان يفعل كل من رأى النار ابتدأت تشتعل في اثاث يتو

هذا وقد حاولنا إشعال زيت البترولوم مراراً بصبه في صحفة وإدناه شمعاً مشتعلة منه فلم يشتعل فلو كان من السوائل الشديدة الالتهاب كالسيرتو والبترين لالتهب حالاً . ولكننا لا نستطيع ان ننفي كل ما يروى عن اشتعال هذا الزيت في آتو اذا ادني منها جم ملتهب لكثرة ما روي عن ذلك . والارجح ان سبب الاشتعال حيثئذ تجمع بخار الزيت في الخلاء الذي في اعلى الاناء فاذا صب الزيت منه بجانب قنديل مشتعل اتصل لهيب التنديل بالبخار واشعله وهذا يشعل الزيت فينجز الاناء وتشتعل ثياب من يجانبه . الا ان هذا التعليل لا ينبغي ان يكون للاشتعال سبب آخر وهو ان لهيب القنديل يتصل اولاً بثياب من يفرغ الزيت فتشتعل وتشتعل جانباً من الزيت المراق

اما القناديل نفسها فقد تكثر عليها الاوساخ وذباله التنبلة فتشتعل ويضاف لها الى لهب التنبلة فيظهر كأن القنديل كله قد اشتعل وإذا هبت الريح حيثئذ فقد تزيد اشتداد اللهب وتشتعل القنديل حقيقة ولكن ذلك نادر ويسهل اطفاؤه التنديل حيثئذ يخنض التنبلة او باحاطته بثياب صوفية او بطرح التراب عليه . وقد رأينا بعض القناديل العالية الثمن يشتعل من نفسه حتى يلا اللهب مدخته مع انخفاض فيلتو فكأن المدخنة شيء نضعه عليها فينطفئ

وجملة القول انه يجب زرع الخوف الشديد من زيت البترولوم وقناديله ولا سيما الرخيص الثمن منها وإذا وقع احدها او انكسر او اشتعل فليبادر اليه بلا خوف ولا رعب وتطفأ قنيلته كما تطفأ الشمعة المشتعلة او يطفأ زيتها اذا التهب بوضع بساط او نحوه عليه او يخنض فيلتو بتأن وسد المدخنة بكتاب او نحوه

زينة البيت

دخل عظيم من العظام بيت رجل لا يهتم زوجته بغلاء اثاث بيتهم كما يهتم به جمال منظرة وحسن وضعها فاندش ذلك العظيم مما رآه في هذا البيت من الزينة والانتظام فان الكراسي والمقاعد كانت متنوعة وموضوعة على اسلوب تريح العين برؤيته لا كالاسلوب المبع في اكثر البيوت الكبيرة حيث توضع الكراسي والمقاعد بجوارب الجدران صفاً واحداً بنوعه الطرف نعباً بعد ان يراه مرة واحدة. والجدران كانت مغطاة بانواع مختلفة من الصور والرفوف والمزاهر والمراوح منتظمة على اشكال بدعية لا تشبع العين من النظر اليها ولا تكمل لانها ترى في كل جانب منها شيئاً جديداً ورسمياً بديعاً بخلاف بعض البيوت الكبيرة التي تغطي جدرانها بالمرابا والورق المزرق فلا يرى الناظر الا صورته وشكله واحداً من التزويق متكرراً الف مرة على الجدار الواحد. واللوان الكراسي والمقاعد والبسط والسائر والموائد في الغرفة التي دخلها ذلك العظيم متوافقة تختلف من الاصفر النبي الى الغري فالبي بخالطها الاحمر والاخضر فلا ترى العين تفرقاً بين الالوان كما اذا اجتمع الاحمر والازرق او الاخضر والبني بخلاف الالوان التي في اثاث بعض البيوت الكبيرة فانها قد تكون خالية من الاختلاف او تكون جامعة للاضداد. والغرفة التي دخلها ذلك العظيم صغيرة يساوي اثاثها سبعين او ثمانين جنباً لا غير وفي بيتو غرف كبيرة يساوي اثاث كل منها مئات من الجنيهاً ومع ذلك لم يسه الآ الحكم بان اثاث ذلك البيت الصغير اجمل منظراً وأكثر اتقاناً من اثاث بيتو. وهذه الشهادة عينا قد سمعت من كثيرين.

اما زينة البيت فليست جنباً محدوداً منقطع الاتصال كالاكسام المجاذبة بل هي جسم حي متصل يستدعي ان يعنى به دائماً ويتعهد بالغذاء كالاكسام الحية. فكم من من يبني احد الاغنياء بيتاً ويهد بفرشه الى رجل من مهرة الصانع فيزوق جدرانه بالذهب والمرابا الكبيرة ويعلق السجوف الحريرية على كفاه وابوابه ويسط البسط الثينة في ارضه ويضع عليها اثمن الموائد والمقاعد والكراسي ثم لا تمضي ايام كثيرة حتى يتجمع الغبار على اطراف المرابا والسجوف وتقع الشمس على الالوان فينبض لونه في بعض الاماكن دون غيرها وتلتصق الاوساخ ببعض اطرافه ويلبس العك البعض الآخر فيذهب روقه وتزول طلاوته واذا كان في البيت فراشون يتعهدونه بالكس والنفض فهم غير مكلفين بتغييره وتبدله فيبني على صورة واحدة تنفض النفس من تكرار رؤيتها على العين

اما البتة النسب فيه زوجة حسنة الذوق شديدة الاهتمام بزيتو فجملة كالا اجسام الحجة النامية تغير وضع اثنائه سنة بعد اخرى وتزيد فيه وتنقص بحسب مقتضى الحال حتى اذا تكررت زيارة الناس لهرأوا فيه اشياء جديدة تستوقف نظرهم ويدهم وذلك لا ينتضي نفقة كبيرة ولا عناء شديداً فان وردة في كأس بدبعة قد تشرح الصدر وتبسط النفس اكثر من مائة منها عذرات من الجنيات

ومعلوم ان الاوربيين والاميركيين قد فاقونا في تزيين بيوتهم وتنظيم انايها وان لسايم اليد الطولى في ذلك فلا يسهل علينا ان نجارهم في هذا المضمار الا اذا تعلم بناتنا في مدارسهم وغلكت في تنوسهن منه الملكة

الخمر على المائدة

يرى الجانب الاكبر من قرآء المنتطف ان الخمر محرمة عليهم شرعاً فلا يشربونها ونعم ما يفعلون وحذا لو اقتدى بهم جميع الناس من كل الاديان والمذاهب ويرى الجانب الآخر ان القليل من الخمر غير محرّم وانما الحرّم هو ادمانها والسكر بها وهؤلاء يشرب بعضهم الخمر على طعامه اقتداء بالاوربيين والاميركيين او عملاً بمشورة بعض الاطباء. اما الاقتداء بالاوربيين والاميركيين فحذا لو كان في غير التبيح لان عندهم خلافاً حقيقاً وعوائد نبيلة يجب الاقتداء بهم فيها ولا يمكن النجاس بدونها واما شرب المسكرات فمن الخلال القبيحة التي يشكون منها ويجاهرون بالشكوى وهم الآن يستعملون الوسائط المختلفة للعدول عنها. فكان يجب ان نستشير العقل قبل ان نتندي بهم وان نصغي الى نصائح اديانهم وفضلايهم ونرى العبرة فيهم فلا نطوح بانفسنا الى الهلكة. واما مشورة الاطباء فكانت مقبولة قبل ان ثبت بالاشمان ان المسكرات لا تبيد قط الا في بعض الاحوال المرضية النادرة واما في ما سوى ذلك فليست فائدها اكثر من فائدة غيرها من الاطعمة والاشربة التي لا تسكر ولا تضر فان شربت للتدفئة فقد ثبت بالاشمان انها لا تدفئ الجسم بل تبرده ولا تزيد الحرارة بل تنقصها. والدنف الذي يشعر به الانسان بعد شربه للمسكرات شيء سطحي يزول حالاً ويعقبه اشتداد البرد. واذا شربت للتغذية فالامر مثبت ان في كأس اللبن من الغذاء اكثر مما في كأس الخمر وفي اوقية الخبز من الغذاء اكثر مما في اوقية الشبانيا. واللثة التي يشعر بها البعض لا تنفع بالمضار العظيمة التي تلحقهم من شرب المسكرات ثم ان الخمر على المائدة شرك للاولاد يقعون فيه صغاراً ويشربون عليه فيفقدون الى الخراب

والمرض والموت والدفن في مدافن السكيرين . فليتي الله رجل ينضّل لذةً وثبّةً ونفعاً وهمياً على خير اولاده وسعادتهم

تسلية الصغار

كتبت احدى السيدات تقول ان اولادي كئيبين صبيان وبنات وكلهم صغار السن وقد وجدت السلوى لتسليةهم وراحتي بنفعهم ولا بضره باحد وهو انني اشتريت لهم كثيراً من الكتب المصوّرة والاقلام والمحجّرة والابواب والمحيطان والبكرات واللعب والكرات وما اشبه فيعلون في غرفة واحدة هذا يلعب وذاك يكتب وهذه تخط وتلك تصوّر وينظرون ويتبارون في هذه الاعمال وانا استحسن الحمن من اعمالهم واجيزهم عليو فيز يدون رغبةً ولذةً حتّى الاطفال منهم . والمحركة في الاطفال دليل الحياة والنمو فلا يحسن ان تمنع بالوسائط المحجّرة بل يجب ان تصرف الى ما يبلي الطفل وبلنّه ويرجع والدته

النظافة وحسن البهة

احسن الدلائل لنظافة المرأة وحسن بزتها نظافة شعرها وحسن جدله او عقصه ونظافة يديها واظافرها . ويقال ان الثالين من خير المواد لتلميع الشعر وتقويته بعد غسله جيداً فهو خير من الزيوت والادهان . وان دهن الديدن بقليل من الغليسرين وماء الورد وعصير الليمون يلينها ويبيضها وذلك بعد ان تغسلها جيداً بالماء الناتر والصابون الجيد وتشفها جيداً . وهذا يحسن للوجه ايضاً اي انه يغسل اولاً بالماء الناتر والصابون ثم يشف جيداً وبدهن بقليل من الغليسرين وماء الورد وعصير الليمون والاسنان تنظف بنقطة قليلة من روح الكافور في نصف كأس من الماء ولا بد من نظافة الثياب ولاسيما الاطواق والاكمام والمناديل . اما نظافة البدن فامر وجوب لحفظ الصحة وجمال المنظر

غسل الجوخ الاحمر

اذا نوح الجوخ الاحمر ونفض لونه وارتدت نظيفته واعادة لونه الى اصله فاذب ٢٢ درهما من الحامض الاكساليك و١٦ درهماً من الصودا المتبلورة وه دراهم من البوتاسا في الف درهم من الماء واضف الى المذوّب درهمين من القرمز ورشحه وبل الجوخ به واقركه بفرشاة خشنة حتّى يزول الرشح عنه ثم اغسله بماء نقي فينظف جيداً ويعود لونه الاحمر اليه ويمكن الاستغناء عن القرمز